

علماء ودعاة يؤكدون :

وثيقة مخرجات الحوار الطريق إلى

الأخر مهما كان مخد الخلف والحروب والديمقراطية والعدالة وممتلكاته في وطن يأ وحرينه المكفولة الترت إليها الإسلام} فَيَأْنِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» المص يقول الشيخ إبراهيم للعلماء دورهم في نه مضت مجريات أعمال النهائية المخرجة لندس من خلال دورهم في نش المجتمع من خلال الذكر التي تقام باس الدينية التذكيرية ك والدعوة وتأثيرهم أقر الإعلام أو الدورات و وهناك ،وتابع قائلاً خلال أحداث العام بأسره وهي بالمقابل ص مختلف العلماء والخ كلمة واحدة بعيدا عن ويخرجوا من قيدها وأ روح التوحيد والاتفا

أيام قلائل تفصل اليمن عن الوثيقة التاريخية لمخرجات الحوار الوطني الشامل والتي تعني النقلة التاريخية والحضارية لدولة المدنية والقانون وسيادة العدالة الاجتماعية والمساواة، هي مرحلة الحصاد لطيلة ستة أشهر مضت، جمعت كل الأطراف المتناحرة والمتصارعة على طاولة واحدة بعيدا عن التمرس خلف أفواه البنادق للوصول إلى منظومة سلمية عادلة .. علماء ودعاة يشددون على أهمية دعم وثيقة المخرجات وتكثيف الجهود لانجاحها لكونها المخرج السلمي لليمن ومستقبله الآمن والمزدهر

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

توافق تطلعات الشعب

العلامة محمد طاهر أنعم - فريق بناء الجيش والأمن في مؤتمر الحوار الوطني الشامل - يقول: أي متطلع لهذه الوثيقة من مبادئها البنودية وقراراتها وموادها الدستورية والقانونية يرى أنها جاءت موافقة لتطلعات الشعب وتضحيات شبابه ولما فيه مصلحتهم ومصلحة مجتمعهم وإلى الآن لا توجد أي صعوبات أو عرقلة تعيق من سير أعمال ووثيقة

المخرجات، وذلك لحرص القوى والمكونات السياسية لإنتزاح مخرجات تليق بالتغيرات الراهنة وتواكب المتطلبات والاحتياجات العصرية وتخدم للحممة الإنسانية والدينية وتنبذ الصراعات الطائفية والحزبية والمناطقية وتحقق مبدأ التعايش السلمي بين أفراد وأبناء المجتمع الواحد .

الحكم لله

جبري إبراهيم حسن - مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف : يقول المولى عز وجل: «وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ» هذه هي رسالتنا ومبدأنا ،وكم دعونا إلى حوار يتسم بالحكمة وتقبل

علماء في سطور:

الإمام الشوكاني



أمين العبيدي

< الهامات العلمية والقدرات والمؤثرون كثيرون في بلادنا ولو ذكرناهم واحداً واحداً لانتهى الحبر وما وسعت الأوراق، هكذا هو اليمن يزخر بأصحاب المواهب في كل فن . ومن هؤلاء الأعلام في أجل العلوم وأكثر الفنون عالم جليل كتبه تدرس في أكثر الجامعات العربية والإسلامية، إنه فقيه مجتهد من أكبر الأئمة وسند المجتهدين ومدارس الدعوة فحسب، بل كما أشرنا إلى أن المساجد لم تكن مراكز للعبادة ومدارس للدعوة فحسب، قامت بالكثير من الوظائف وحققت ما يطلق عليه اليوم بتنمية المجتمع الذي يعتبر من أكثر الموضوعات التي تهتم بها العلوم الاجتماعية في العصر الحديث . وفي هذه الحلقة نوالي استعراض أهم وأبرز وظائف المسجد بإيجاز فيما يلي:

- كان وما يزال المسجد في اليمن، هو المكان الذي يلجأ إليه الضعيف، والمحتاج وابن السبيل، طلباً لقضاء حاجته بمساعدة إخوانه المسلمين، أو بالاستفادة مما توفره بعض المساجد من خدمات المبيت والطعام لابن السبيل.

وكثيراً ما كانت دعائم المساجد تُشدّ بشال مثلاً، فيتساءل أهل المسجد عن السبب ليعلموا: أن فلاناً يطلب معونتكُم له في العمل فلاني فقلّبي حاجته (1).

5- وباعتبار المسجد مكاناً للجمع عدة مرات محددة يومياً، فإن المسجد يقوم بدور مهم في توثيق التعارف بين المواطنين، وتعزيز علاقاتهم ببعض البعض، وإتاحة الفرصة لهم لتفقد بعضهم البعض والاطمئنان على صحتهم وأوضاعهم... حتى إذا غاب فرد افتقدوه، وإن مرض عادوه، وإن ضعف أعانوه.

6- كثيراً ما كان المسجد -ولا يزال-

< تحدثنا في الحلقة الماضية عن دور المسجد ومكانته في الإسلام وكيف أولى اليمنيون المساجد اهتماماً كبيراً منذ فجر الإسلام باعتبارها من أفضل القربات إلى الله، وقام الصالحون من المؤمنين ببناء المساجد والجوامع وملحقاتها في مختلف مناطق اليمن، ووجدت منهم عناية فاقت كثيراً عنايتهم ببيوتهم، بناءً وزخرفة ونقشاً وتجميلاً، وتجهيزها بكل ما يحتاج إليه العابدون من مياه جارية للوضوء والغتسال والتطهر، وتوفير ما تحتاجه من أثاث وفرش ومصاحف وكتب وغيرها، ويعين لها الأئمة والخطباء والوعاظ والمؤذنون والخدم، إضافة إلى إيقاف غرر الأموال وإقامتها وصيانتها ومواجهة المكافآت والتخصيصات المالية والرواتب التي تدفع للعلماء والفقهاء والقراء وطلاب العلم وغيرهم ممن يقومون بملازمة المساجد والاهتمام بها وخدمتها.

كما أشرنا إلى أن المساجد لم تكن مراكز للعبادة ومدارس للدعوة فحسب، بل قامت بالكثير من الوظائف وحققت ما يطلق عليه اليوم بتنمية المجتمع الذي يعتبر من أكثر الموضوعات التي تهتم بها العلوم الاجتماعية في العصر الحديث .

وفي هذه الحلقة نوالي استعراض أهم وأبرز وظائف المسجد بإيجاز فيما يلي:

- كان وما يزال المسجد في اليمن، هو المكان الذي يلجأ إليه الضعيف، والمحتاج وابن السبيل، طلباً لقضاء حاجته بمساعدة إخوانه المسلمين، أو بالاستفادة مما توفره بعض المساجد من خدمات المبيت والطعام لابن السبيل.

وكثيراً ما كانت دعائم المساجد تُشدّ بشال مثلاً، فيتساءل أهل المسجد عن السبب ليعلموا: أن فلاناً يطلب معونتكُم له في العمل فلاني فقلّبي حاجته (1).

5- وباعتبار المسجد مكاناً للجمع عدة مرات محددة يومياً، فإن المسجد يقوم بدور مهم في توثيق التعارف بين المواطنين، وتعزيز علاقاتهم ببعض البعض، وإتاحة الفرصة لهم لتفقد بعضهم البعض والاطمئنان على صحتهم وأوضاعهم... حتى إذا غاب فرد افتقدوه، وإن مرض عادوه، وإن ضعف أعانوه.

6- كثيراً ما كان المسجد -ولا يزال-



نسته زرده إر لم نجر أبوابه 10- ل تراثت البيزن شكله الإيدا المساجد تُجرم ويُعيّن واليوم يصنع وغيره وضعه المخط ووثيق الحض وهنالا كما ت المصا- من الم وقد ا يصنع المجاه- المجل فمجل

هو المكان المفضل لإعلان الزواج وإجراءات العقد الشرعي، تبركاً به وتأسياً بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

7- كان بعض القضاة يختار المسجد مكاناً لفصل الخصومات وفك النزاعات.

8- والمسجد هو المكان المناسب لتداول الحديث حول أمر طرأ ويُرَاد مواجته، وهو المكان المناسب للصح بين المتخاصمين في الأمور التي لا تحتاج إلى تدخل القضاء والجهات التنفيذية مما يخفف العبء عن مرافق الدولة الأخرى، ويعمل على عدم ترك آثار نفسية ضارة لدى المسلم.

9- ولما كانت المساجد من المكونات الهامة للإعمار ولا تطلها يد التغيير الحضري، فإنها تشكل مَعْلَمًا لدراسة عصر العمارة أكثر ثباتاً من غيره وأكثر وضوحاً ودلالة، كما تشكل المساجد لدارس تاريخ شعب ما سجلاً ناطقاً بالانتقالات الحضارية في حياة ذلك الشعب، حافلاً بأسماء القادة والراة ومشايخ العلم وأحداث الدهور والأحقاب.

وبذلك التميز لكل عصر بنقوش ورموز حددها فنيو هذا العلم ؛



جميعاً.. في مواجهة الإرهاب

جميل علي النويرة

التحديات التي يمر بها يمننا الحبيب كثير وحمة وأخطرها الإرهاب هذه الآفة الخطيرة والدخيلة على بلادنا والتي أكلت الأخضر واليابس وتسري في عقول بعض شبابنا سريان النار في الهشيم...هذه الآفة قضت على الاقتصاد الوطني، وشوهت صورة الشباب اليمني في الخارج وخاصة الدارسين منهم، واستغلقتها بعض القوى السياسية في المزايدات على بعضها

• ومما يستحق الذكر في هذا الصدد حالة الصمت المريبة عند البعض ،لما يجري من أحداث جسام ، وأهوال عظام ، وتحديات جمّة ، يمر بها هذا الوطن ، وأخص بالذكر بعض وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ، وأتساءل أنا وغيري من المواطنين! هل هناك أشدّ ألماً وحرقة من شباب تزهق أرواحهم

بالمئات في ميدان السبعين وفي شارع الستين؟ جنود في عزّ شبابهم يستعدون للاحتفال بعيد الوحدة وشباب يتوجهون إلى أعمالهم لخدمة وطنهم في الدفاع الجوي ، ليتحولوا في غمضة عين وانتيانها إلى أشلاء مرمقة ، مشهد مؤلم .. وغائر ..ومؤثر أن ترى تلك الأجساد الطاهرة تتناثر وتتطاير وتغطي الأرض .. إن هذا المشهد سيظل ماثلاً أمام مخيلة اليمنيين ردحا من الزمن ..

• إلى أي مدى وصلنا إليه .. وما هذا الذي يحدث بيننا ؟ حتى أقطع أفلام الرعب الأمريكية الخيالية لا تستطيع فعل ذلك .. ولن يكون ذلك العمل الغادر إلا من قلوب أقى من الحجارة ..

• لا يخافون في الدين والعباد إلا ولا ذمة ، كيف لا! وهم ينظرون لهم أن ذلك العمل الخبيث أقرب طريق يوصل إلى الجنة، تلك الأفكار الهدامة والمخلوطة التي تسري في عقول هؤلاء سريان النار في الهشيم .

عجائب القدرة

هايل سعيد الصرمي

«إن في خلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار، والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح، والسحاب المسخر بين السماء والأرض، وآيات لقوم يعقلون» البقرة .

قال القرطبي: وهذا احتجاج من الله تعالى ذكره على قائل ذلك، وعلى سائر خلقه، بأنه المدير المصرف للأشياء والمسخر ما أحب، وأن الإغناء والإفراق إليه وبيده، فقال جل ثناؤه: تدبروا أيها الناس واعتبروا، ففيما أنشأته فخلقته من السموات والأرض لما شئتم وأوقاتم وأزاقكم، وفيما عقبت بينه من الليل والنهار فجعلتهما يختلفان ويعتقبان عليكم، تنصرون في هذا المعاشك [1]

وقال صاحب تفسير فتح القدير: (يَتَفَكَّرُونَ في خَلْقِ السموات)، "إنهم يتفكرون في بديع صنعهما، وإتقانها معظم أجزائها، فإن هذا الفكر إذا كان صادقا، أوصلهم إلى الإيمان بالله سبحانه. [2]

وقال أبو السعود في تفسيره: وهو بيان لتفكيرهم في أفعاله العظيمة الذي يدعو كل ذي لب للدهشة والتأمل الذي لا يزول إلا عند معرفة الخالق المبدع.. حيث يحل تعظيم الخالق من خلال الإعجاب بعظمة صنعه محل الإعجاب بالخلق، ويظهر هذا في كل آية من الآيات لأن كل آية تستدعي التفكير، والنظر، والتأمل طويلاً لعرفتها وبالتالي معرفة المبدع لها.

قال القطان: "ويدلنا علم الفلك أن عدد نجوم السماء مثل عدد ذرات الرمال الموجودة على سواحل البحار التي لدنيا كلها، فمنها ما هو أكبر من الأرض وما هو أصغر منها. لكن أكثرها كبير جداً ، حتى ليمن أن يعدل أحدها ملايين النجوم التي في مثل حجم أرضنا هذه عندما تكون السماء صافية نستطيع أن نرى بالعين المجردة خمسة آلاف من النجوم ولكن هذا العدد يتضاعف إلى أكثر من مليونين حين نستعمل تلسكوبا عادياً . لذلك إن الفضاء الكوني فسبح جداً ، تتحرك فيه كواكب لا حصر لها ، وبسرعة خارقة . فبعضها يواصل

رحلته وحده، ومنها ما يسير مثنى مثنى ، أو في مجموعات .وأقرب حركة منا هي حركة القمر الذي يبعد حوالي ٢٤٠,٠٠٠ ميل. وهو يكمل دورته حول الأرض من تسعة وعشرين يوماً ونصف يوم. كذلك تبعد أرضنا عن الشمس مسافة (٩٢,٠٠٠,٠٠٠ ميل ، وهي تدور حول محورها بسرعة ألف مرة واحدة في السنة. وهناك تسعة كواكب مع الأرض وكلها تدور حول الشمس بسرعة فائقة . فالمشترى مثلا يكمل دورة واحدة حول الشمس كل 11 سنة وستة وثمانين يوماً . وزحل كل 29 سنة وستة وأربعين يوماً . وأورانس كل 84 سنة ويومين . ونبتون كل 164 سنة وسبعة وتسعين يوماً . وابتعد هذه الكواكب السيارة حول الشمس من بلوتو الذي تستغرق دورة واحدة منه حول الشمس 248 سنة و 43 يوماً . وحول هذه الكواكب يدور واحد وثلاثون قمرا . ولا ننسى ذلك العملاق الذي نسميه «الشمس» . وهي أكبر من الأرض بمليون ومائتي ألف مرة . ثم إن هذه الشمس ليست ثابتة في مكانها وإنما هي بدورها تدور مع كل هذه السيارات والنجمات في هذا النظام الرائع . وهناك آلاف من الأنظمة غير نظامنا الشمسي ، يتكون منها ذلك النظام الذي يسمى المجرات وأنها جميعا طبق عظيم تدور عليه النجوم والكواكب منفردة ومجمعة كما يدور الخدروف يلعب به الطفل ، «وكلُّ في فلك يَسْبُحُونَ» واحدة علماء الفلك أن هذا الكون يتألف من خمسمائة مليون واحدة من هذه المجرات ، ويرون أن هذا الكون الفسح بأعداده الهائلة من الكواكب والنجوم إنما يسير بحركة منتظمة ، طبقاً لنظام وقواعد محكمة لا يصطدم فيها بعضها ببعض . وإن العقل حين ينظر إلى هذا النظام العجيب ، والتنظيم الدقيق الغريب ، لا يلبث أن يحكم باستحالة أن يكون هذا قائمة بنفسه ، بل يجزم أن هناك قدرة هي التي تقيمه وتهيمن عليه . تلك هي قدرة الله الواحد القدير . أفليس في هذه العجائب والمشاهد عبر ومواعظ لن يتدبر بعقله ويستدل بما فيها من إتقان وإحكام على قدرة مبدعها وحكمته[4]!"

هو الملك الذي عنت الوجوه له وذلت عنده الأرباب متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين لجأوا به وخابوا زعموا وطبع الزور بين شفاهم فسيعلمون غدا من الكذاب

هامش:

[1] كتاب : جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف : محمد بن جبري بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، ٢١٠- ٢٣٤ هـ المحقق : أحمد محمد شاكر الناش : مؤسسة الرسالة الطبعية : الأولى ، 1420 هـ 2000 م - عدد الأجزاء .

[2] فتح القدير المؤلف : الشوكاني مرجع سابق

[3] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف : أبو السعود ، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي

[4] : تيسير التفسير: لإبراهيم القطان